

أحاديث عمرو بن العاص (رضي الله عنه) عند البخاري ومسلم
(دراسة تحليلية)

المدرس نورية صبار أحمد المحمدي

adw.nooria@uoanbar.edu.iq

أسماء عبد الهادي نواف

جنان خليل ابراهيم

جامعة الانبار / كلية التربية للبنات

علوم القرآن والتربية الاسلامية

المخلص:

أحاديث عمرو بن العاص (رضي الله عنه) عند البخاري ومسلم (دراسة تحليلية) تناولت الدراسة حياة عمرو بن العاص ، ودراسة احاديثه في الصحيحين البخاري ومسلم ، دراسة تحليلية . جاءت الدراسة :
لبيان مدى خدمة الجيل الاول للسنة النبوية في عصر الصحابة ، خاصة فن الرواية .
بيان عظمة وذكاء وفطنة عمرو بن العاص ، التي رسمها في شخصيته التاريخية والعسكرية ، حتى وصف بـ (داهية العرب) .
الكلمات المفتاحية: (مسلم، بخاري ، دراسة ، بن ، عمرو).

Hadiths of Amr Ibn Al-Aas (may God be pleased with him) according to

Al-Bukhari and Muslim

(An analytical study)

Teacher Nouria Sabbar Ahmed Al-Mohammadi

adw.nooria@uoanbar.edu.iq

Asma Abdul Hadi Nawaf

Janan Khalil Ibrahim

Anbar University / College of Education for Girls

Quran Sciences and Islamic Education

Abstracts:

Hadiths of Amr Ibn Al-Aas (may God be pleased with him) with Al-Bukhari and Muslim (analytical study)

The study dealt with the life of Amr Ibn Al-Aas, and the study of his hadiths in Al-Bukhari and Muslim, an analytical study.

The study came:

To show the extent of the first generation's service to the Prophet's Sunnah in the era of the Companions, especially the art of the novel.

A statement of the greatness, intelligence and acumen of Amr ibn al-Aas, which he drew in his historical and military personality, until he was described as (the shrewdness of the Arabs.)

Keywords: (Muslim, Bukhari, study, Ibn, Amr)

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم)

النبي الامين .

أما بعد :

إن من المعلوم أن عصر صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هو اللبنة الأساسية في حفظ السنة النبوية ونقلها ، بعد كتاب الله تعالى . وقد ضم هذا العصر كوكبة من الرجال والنساء اختارهم الله تعالى لحمل هذه الرسالة . هم الذين جاهدوا في الله حق جهاده ، ونشروا الدين الاسلامي في البلدان .

وفي هذه الدراسة سيكون الحديث عن سيرة صحابي عظيم ، ودراسة احاديثه التي جاءت في الصحيحين ألا وهو عمرو بن العاص . عاصر النبي (صلى الله عليه وسلم) واسلم طوعا ، وهاجر الى النبي ليعلمن اسلامه . كان صاحب رأي وفكر ، كان قائدا عسكريا ، اشتهر بقيادته للجيش الاسلامية . فتح مصر في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) . وترك أثرا خالداً في صفحات الرجال الخالدين ، رغم قلة مروياته . فقد كان رحمه الله ذات عقل وبديهة حاضرة ، فاحتل مكاناً علياً عند علماء الحديث .

المبحث الاول :

التعريف بالصحابي عمرو بن العاص

المطلب الاول : حياته الاجتماعية : اسمه ، نسبه ، كنيته ، أسرته ، اسلامه :

. اسمه : عمرو بن العاص (١) .

. نسبه : قرشي من بني سهم (٢) أصله مكي ، رحل إلى المدينة ، ثم سكن مصر (٣) .

. كنيته : أبو عبد الله ، وقيل : أبو محمد (٤) .

. أسرته : والده : العاص بن وائل ، بن هاشم ، بن سعيد ، بن هيصم ، بن كعب ، القرشي

والدته : اسمها السلمى بنت حرمة ، لقبها : النابغة من بني جلان بن عتيك بن أسلم . سأل رجل

عمرو وهو على المنبر عن أمه ؟ قال : أمي سلمى بنت حرمة ، أصابها رماح العرب ، ثم بيعت

بسوق عكاظ ، فاشتراها الفاكه ، ثم اشترها أبي العاص ، فولدت له ، فإن جعلوا لك شيئاً فخذهُ
(٥) ؛ ذُكِرَ أنه جُعِلَ للرجل ألف درهم على أن يسأله عن أمه (٦) .

. اسلامه :

كان عمرو من سادات قريش وفرسانها ، وكان من المقدمين في الرأي والحيلة والدهاء والمكر
وحسن التصرف في المواقف الصعبة . لذا أرسلته قريش إلى النجاشي محملاً بالهدايا ، ليسلم إليهم
من عنده من المسلمين . فقال النجاشي : لن أسلمك هؤلاء ولو بجبل من ذهب . ثم قال : يا عمرو
كيف يعزب أمر ابن عمك عنك ؟ وأنه لرسول الله حقا يأتيه الناموس الذي كان يأتي موسى
وعيسى ابن مريم . قال عمرو : قلت في نفسي : قد عرف الحقّ العرب والعجم وتخالفت أنت ؟
فقلت للنجاشي أتشهد بهذا أيها الملك ؟ قال : نعم أشهدُ به عند الله ، وإنه والله لعلى الحق ،
وليظهرن على كل من خالفه ، كما ظهر موسى على فرعون وجنوده ، ويحك يا عمرو أظنني
واتبعه . قلت : أتبايعني على الاسلام ؟ قال : نعم فبسطَ النجاشي يده فبايعته (٧) .
فخرج عمرو من عند النجاشي قاصدا المدينة ، فقدم على النبي (صلى الله عليه وسلم) هو وخالد
بن الوليد ، وكان ذلك سنة ثمان للهجرة ، تقدم خالد فأسلم وبايع . ثم تقدم عمرو وقال : يا رسول
الله إني ابايعك على أن تغفر لي ما تقدم . فقال الرسول (صلى الله عليه وسلم) : " يا عمرو بايع
فإن الاسلام والهجرة يجب ما قبله " فأسلم وبايع (٨) .

المطلب الثاني : حياته العلمية : شيوخه ، تلاميذه ، مكانته العلمية

كان عمرو سيد من سادات قريش في الجاهلية والاسلام ومن الرجال المقدمين في حسن التصرف
والرأي .

. اولا : شيوخه : له صحبة فقد روى أحاديث عن النبي (صلى الله عليه وسلم) مباشرة ، وروى
عن عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنها) (٩) .

. ثانيا : تلاميذه : أخذ عنه الكثير من أقرانه ، وغيرهم من رواة الحديث منهم :

١ . ابنه عبدالله : عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي ، له صحبة ، أمه ريطة بنت منبه ، يكنى أبا محمد ، كان أصغر من أبيه عمرو باثنتي عشرة سنة ، أسلم قبله (١٠) ، وشهد معه فتح بلاد الشام وصفين واليرموك وكان يحمل راية أبيه في معركة اليرموك . كان عالماً فاضلاً قرأ الكتب المتقدمة والقرآن الكريم ، واستأذن النبي (صلى الله عليه وسلم) بأن يكتب عنه ما سمع منه في الرضا والغضب ، فأذن له . توفي بالشام سنة خمس وستين . قال أبو هريرة فيه : ما كان أحد أحفظ مني لحديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، إلا عبد الله بن عمرو ؛ كان يكتب ولا أكتب (١١) .

٢ . عبد الرحمن بن شماسه بن ذؤيب ويقال : ذئب بن أحور المهري ، ابو عمرو المصري ، أصله دمشقي ، توفي سنة إحدى ومائة في آخر خلافة يزيد بن عبد الله (١٢) . قال ابن سعد : صالح الحديث (١٣) . قال الامام العجلي : من التابعين ثقة (١٤) .

٣ . قبيصة بن ذؤيب بن حلحة ، ابو سعيد ، وقيل : أبو اسحاق الخزاعي ، المدني نزل دمشق . قيل : أتى النبي ودعا له . كان ثقة مأمونا كثير الحديث (١٥) . كان على خاتم عبد الملك بن مروان ، كان جميع البريد والكتب إذا ورت تصل إليه ، فيقرأها ثم يدخلها على عبد الملك فيخبره بما فيها . كان ثقة مأمونا له أحايث كثيرة (١٦) قال ابن حجر : من أولاد الصحابة وله رؤية توفي سنة سته وثمانين آخر خلافة عبد الملك بن مروان (١٧) .

. ثالثا : مكانته العلمية عند العلماء وثنائهم عليه :

. كان عمر بن الخطاب إذا رأى رجلا يتلجج في كلامه ، قال : اشهد أن خالقك وخالق عمرو بن العاص واحد ، ، يريد أن الله تعالى خالق الاضداد (١٨) .

. عن الشعبي : دهاة العرب أربعة : عمرو بن العاص ، معاوية ، المغيرة بن شعبه ، وزياد ، فأما عمرو فاللمعضلات ، ومعاوية للحلم والأناة ، والمغيرة للمبادهة ، وأما زياد للصغير والكبير " (١٩) .
. عن الزهري : دهاة العرب حين ثارت الفتنة خمسة : عمرو بن العاص ، ومعاوية ، والمغيرة بن شعبه ، وعبد الله بن بديل وقيس بن سعد (٢٠) .

. عن الليث بن سعد قال : " نظر عمر بن الخطاب إلى عمرو وقال : " ما ينبغي لأبي عبد الله أن يمشي على الأرض إلا أميراً " .

. قال قبيصة بن جابر في عمرو بن العاص : ما رأيت رجلاً أبين منه ، ولا أكرم منه جليسا ، ولا أشبه سريرة بعلانية منه " (٢١)

. قال الامام الذهبي : داهية قريش ، كان ممن يضرب به المثل في الذكاء والفتنة والحزم (٢٢)
. من أشهر أقواله :

اشتهر عمرو بالحيلة والدهاء وحسن التصرف وكان شاعراً .

قال لعمارة بن الوليد مخاطباً له وكان عند النجاشي ، وكان بينهما عداوة :

إذا المرء لم يترك طعاماً ولم ينه قلباً غاويماً حيث يما

قضى وطراً منه وغادر سنة إذا ذكرت أمثالها تملأ الفما (٢٣)

. سأل عبد الله بن عمرو أبيه وهو على فراش الموت : يا أبتِ صِف لنا الموت . قال عمرو : يا

بني الموتُ أجلٌ من أن يُوصفَ ولكن سأصفُ لك منه شيئاً . يا بني أجدني كأن على عنقي

جبالُ رضوى ، وكأن في جوفي شوكَ السّلاء ، وكأن نفسي تخرج من ثقبِ إبرة (٢٤)

. قال عمرو : " عجبني من ثلاث : المرء يفر من القدر وهو لاقيه ، والرجل يرى في عين أخيه القذاة

فيعيبها ويون في عينه مثل الجذع فلا يعيبه، والرجل يكون في دابته الصعر فيقومها جهده ،

ويكون في نفسه الصعر فلا يقوم نفسه " (٢٥)

. ولما حضرته الوفاة قال : اللهم إنك أمرتني فلم أنتمر ، وزجرتني فلم أنزجر ، اللهم لا قوي فانتصر ، ولا بريء فاعتذر ، ولا مستكبر بل مستغفر ، لا إله إلا أنت .(٢٦)

. المطلب الثالث : حياته العسكرية :

. فتوحاته :

بعثه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أميراً على غزوة (ذات السلاسل) أرض بلي وعذرة ، يدعوهم إلى الاسلام ، ويستغفرهم للجهد في سبيل الله . وهم أخوال أبيه العاص ؛ فأم العاص امرأة من قبيلة بلي . وبعثه يوم فتح مكة إلى هذيل فقام بهدم الصنم (سواع) . وبعثه إلى قبائل الأزد بعمان يدعوهم إلى الاسلام ، فلم يزل فيها إلى أن توفي الرسول (صلى الله عليه وسلم) . ثم بعثه أبو بكر الصديق أميراً إلى الشام فتولى ما تولى من الفتوحات ، وشهد معركة اليرموك . وولي في خلافة عمر فلسطين وما والاها . ثم أرسل إليه أن يسير بالمسلمين إلى مصر ، فافتتحها، ولم يزل والياً عليها إلى أن مات عمر ، وفي خلافة عثمان أمره عليها أربع سنين ، ثم عزله واستعمل عليها عبد الله بن سعد . وبعد مقتل عثمان سار إلى معاوية ، واستعمله معاوية على مصر وظل فيها إلى أن حضرته الوفاة (٢٧) .

. المطلب الرابع : وفاته :

. وصيته لابنه عبد الله قبل الموت :

. عن عبد الرحمن بن شماسة المصري ، عن عمرو بن العاص قال : إذا مت فلا تبكين علي نائحة ، ولا تصحبني نار . فإذا دفنتموني فشنوا علي التراب شناً . ثم أقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ، ويقسم لحمها ؛ حتى أستأنس بكم ، وأنظر ماذا أراجعُ به رُسلُ (٢٨) . توفي ليلة الفطر بمصر وكان والياً عليها سنة احدى أو اثنتين وستين في ولاية يزيد بن معاوية . فصلى عليه ابنه عبد الله ثم صلى بالناس صلاة العيد (٢٩) .

المبحث الثاني : دراسة الاحاديث

المطلب الاول : حديث (أجر الحاكم المجتهد)

. قال الإمام البخاري (رحمه الله) في صحيحه :

. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِيُّ الْمَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَقُولُ : " إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ " .

تخريج الحديث :

صحيح البخاري (٣٠) ، صحيح مسلم (٣١) ، سنن أبي داود (٣٢) ، سنن الترمذي (٣٣) .

. تراجم الرجال :

. عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ ، القرشي ، العدوي ، أصله من ناحية الاهواز في البصرة ، رجل فاضل من كبار شيوخ البخاري ، ثقة كثير الحديث توفي سنة ثلاث عشر ومئتين للهجرة (٣٤) . قال الإمام العجلي ثقة (٣٥) .

. حيوة بن شريح بن صفوان ، ابو زرعة المصري ، الفقيه العابد الزاهد توفي سنة ثلاث وخمسين وقيل : تسع وخمسين في خلافة أبي جعفر (٣٦) . قال الذهبي : فقيه مصر وزهادها ومحدثها (٣٧) . يزيد بن عبد الله بن اسامة ابن الهاد ، أبو عبد الله الليثي ، كان ثقة من المكثرين توفي سنة تسع وثلاثين ومائة (٣٨) قال ابن حبان : من متقني أهل المدينة وصالحهم (٣٩) .

. محمد بن ابراهيم بن الحارث ، ابو عبد الله ، القرشي ، التيمي ، كان عريف قومه ، جالس أنس بن مالك وحفظ عنه ، وكان من المتقنين ، توفي سنة تسعة عشر ومائة (٤٠) قال عبد الرحمن : سألت أبي عنه فقال : ثقة (٤١) .

. بُسر بن سعيد الحضرمي ، كان ينزل في دار الحضرميين في جديلة فنسب إليهم ، تابعي جليل ثقة ، من أهل الزهد والعباد توفي سنة مائة في خلافة عمر بن عبد العزيز (٤٢) . مات ولم يخلف كفننا يكفن به فكفنه الناس (٤٣) .

. أبو قيس : اسمه عيد الرحمن بن ثابت بن قيس بن شماس بن زهير ، الانصاري ، مولى عمرو بن العاص ، له ولابيه صحبة (٤٤) . رأى أبا بكر ، وكان أحد فقهاء الموالي ، توفي سنة أربع وخمسين (٤٥) .
الالفاظ :

. الْحَاكِمُ : الْحَكْمُ ، وَالْحَكِيمُ وَالْحَاكِمُ صفات الله تعالى ، وهو أَحْكَمُ الحاكمين ، ومعانيها متقاربة .
والعرب تقول : حَكَّمْتُ وَأَحْكَمْتُ وَحَكَّمْتُ أَي : مَنَعْتُ وَرَدَدْتُ ، ولهذا قيل للحاكم بين الناس حاكم : لأنه يمنع الظالم من الظلم ، وجمعه (حُكَّامٌ) . وَالْحُكْمُ : بِالضَّمِّ هو الْقَضَاءُ بِالْعَدْلِ (٤٦)
الاجتهاد : بذل ما في الوسع لطلب أمر (٤٧) . والمراد به رد القضايا التي تعرض على الحاكم بوجه من وجوه القياس بالرجوع إلى الكتاب والسنة (٤٨) .

. أَصَابَ : أَصَابَ الشَّيْءَ : وَجَدَهُ ، وَأَصَابَهُ : أَرَادَهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّوَابِ ضِدُّ الْخَطَا ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ مُصِيبًا وَمُخْطِئًا فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ (٤٩) .
المعنى العام للحديث :

مما لا شك فيه أن هذا الامر في الحاكم العالم الذي عنده علم يؤهله للاجتهد والقضاء ، فإن أصاب فله أجران للاجتهد والاصابة . أما الجاهل فإنه يَأْتِمُّ في اجتهاده ، وعاص لتقلده ما لا يحل له وهو مخطئ بتصرفه . وإصابته للحكم ليست بإصابة إنما اتفاق وتخرص ، وخطؤه غير موضوع ، لأنه يجهله كالمتمعد ، والعامد والجاهل هما سواء (٥٠) .

وقيل : المجتهد المخطئ لا يؤجر على الخطأ ، إنما يوضع عنه الأثم فقط . ويؤجر لاجتهاده في البحث لطلب الحق ؛ لان اجتهاده عبادة . هذا إذا كان الحاكم المجتهد جامعاً لآلة الاجتهاد ،

وعالمًا بالاصول ووجوه القياس . أما إذا كان متكلفاً ، ولم يكن محلاً للاجتهاد ، فلا يعذر إن أخطأ في الحكم ، بل يُخاف عليه الأثم (٥١) .

فإن قيل : قد تساوى أجر الاجتهاد للمصيب والمخطئ ، فلم ضوعف للمصيب ؟
فقد تكون الاجابة :

اولا : المجتهد المصيب توفيق في الوصول للحق ، فضوعف له الاجر . كما ضوعف لهذه الامة الاجر دون الامم الاخرى .

ثانيا : وإن كان المخطئ مجتهداً إلا أنه حصل في اجتهاده تقصيرا ، فلو أنه أمعن في طلب الادلة لما وقع في الخطأ فقصر في أجره لتقصيره في الطلب (٥٢) .

قلت : ومن هذا كله قد يكون هذا الامر في القضايا التي لم يكن فيها نص ولا إجماع .
لقول القاضي عياض : " المجتهد في قضية ليس فيها نص ولا اجماع من أين يقال : إنه أخطأ ؟ ولا يلتفت إلى قول : إن في كل نازلة حكما عند الله تعالى " (٥٣)
. الفوائد المستنبطة من الحديث :

. الحديث فيه دلالة على أن الحاكم لابد له من الاجتهاد ، وادخال القضية التي حصل فيها التحاكم في الاحكام الشرعية . ثم تنفيذ الحكم بعد التحري وظهور الحق ، دون تفضيل شخص على آخر ، وتنفيذه على القريب والبعيد (٥٤) .

. المجتهد قد يخطئ وقد يصيب ، لكن يلزمه تجديد النظر في بعض القضايا ؛ لتجديد النوازل ، ولا يعتمد على المتقدم ؛ فقد يظهر له خلاف ما لم يكن عنده (٥٥) . والحق عند الله واحد وكل واقعة من عند الله فيها حكم (٥٦) .

. ليس كل مجتهد مصيباً ؛ إنما معذور إن أخطأ في الفروع التي تحتل أوجه مختلفة ، دون الاصول التي هي أمهات الاحكام والتي لا تحتل التأويل ، فإن أخطأ فيها فهو غير معذور في الخطأ وحكمه مردود (٥٧) .

. أن الحاكم إذا اجتهد وتحرى وبذل ما في وسعه في طلب الحق ، فإن الله يثيبه على ذلك وإن أخطأ^(٥٨) . أما الحاكم الجاهل فهو آثم وإن أصاب ؛ لأنه لا يحق له الاقدام على الحكم وهو جاهل^(٥٩) .

المطلب الثاني : حديث (محبة الرسول (صلى الله عليه وسلم) لعائشة)

قال الإمام البخاري (رحمه الله) في صحيحه :

. حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ قَالَ ، خَالِدُ الْحَدَّاءُ حَدَّثَنَا ، عَنْ أَبِي عُمَانَ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بَعَثَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : "عَائِشَةُ" فَقُلْتُ : مِنَ الرِّجَالِ ؟ فَقَالَ : "أَبُوهَا" قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : "ثُمَّ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ" فَعَدَّ رِجَالًا .
تخريج الحديث :

صحيح البخاري^(٦٠) ، صحيح مسلم^(٦١) ، سنن الترمذي^(٦٢) .

. تراجم الرجال :

. مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ الْعَمِي ، أَبُو الْهَيْثَمِ الْبَصْرِيُّ ، مِنَ الثَّقَاتِ ، شَيْخُ كَيْسٍ ، كَانَ مُعَلِّمًا ، رَوَى عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ ، تُوْفِيَ سَنَةَ ثَمَانٍ عَشْرَةَ وَمِئَتَيْنِ^(٦٣) . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَا عَثَرْتُ لَهُ عَلَى خَطَأٍ غَيْرِ حَدِيثٍ وَاحِدٍ^(٦٤) .

. عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمُخْتَارُ ، أَبُو إِسْحَاقَ الْإِنصَارِيُّ ، الدَّبَاغُ الْبَصْرِيُّ مَوْلَى حَفْصَةَ بِنْتِ سَيْرِينَ^(٦٥) قَالَ الْإِمَامُ الْعَجَلِيُّ^(٦٦) ، ثِقَّةٌ ، كَثِيرُ الْحَدِيثِ^(٦٧) .

. خَالِدُ الْحَدَّاءِ : هُوَ خَالِدُ بْنُ مَهْرَانَ مَوْلَى لُقْرِيشٍ ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، يَكْنَى أَبُو الْمَنَازِلِ ، لَمْ يَكُنْ بِحَدَّاءٍ ؛ كَانَ يَجْلِسُ إِلَى الْحَدَّائِينَ فَنَسَبَ إِلَيْهِمْ ، تُوْفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ^(٦٨) . كَانَ ثِقَّةً مِنَ الْمُتَقِينِ وَالْعِبَادِ ، وَمِنَ الْمَوَاطِبِينَ عَلَى الْعِلْمِ^(٦٩) .

. أبو عثمان : هو عبد الرحمن بن ملّ بن عمرو بن عدي ، القضاعي ، النهدي ، مشهور بكنيته ، أصله كوفي لما قتل الحسين بن علي تحول الى البصرة ، قال : لا أسكن في المكان الذي قتل فيه ابن بنت رسول الله (٧٠) . من كبار التابعين ، ادرك النبي ولم يره . شهد فتح القادسية وجولاء ونهاوند وتستر واذربيجان . توفي سنة خمس وتسعين بالبصرة . أول ولاية الحجاج العراق (٧١) .
الالفاظ :

. ذَاتِ السَّلَاسِلِ : يُقَالُ سَلَسَلٌ وَسَلَسَالٌ. و (غَزْوَةُ ذَاتِ السَّلَاسِلِ) هُوَ بِضَمِّ السِّينِ الْأُولَى وَكَسْرِ السِّينِ الثَّانِيَةِ: هُوَ مَاءٌ بِأَرْضِ جُدَامٍ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْغَزْوَةُ. و فِي اللَّغَةِ الْمَاءِ السَّلَسَالُ (٧٢) . وقيل : هي الرِّمَالِ ، وَاجِدَتْهَا سِلْسِلَةً ، وَسِلْسِيلٌ . وَغَزْوَةٌ (ذَاتِ السَّلَاسِلِ) ، ظَاهِرُهُ أَنَّهُ يَفْتَحُ السِّينِ ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ . وَتَسْمِيَّتُهُ بِالْفَتْحِ ، لِأَنَّهُ كَانَ بِهِ رَمْلٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، مِثْلَ السِّلْسِلَةِ ، وَعَلَى الضَّمِّ لِسُهُولَتِهِ ، وَذَاتُ السَّلَاسِلِ : هِيَ مَاءٌ بِأَرْضِ جُدَامٍ ، وَرَاءَ وَايِ الْقُرَى ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْغَزْوَةُ (٧٣) .

. المعنى العام للحديث :

قول ابي عثمان النهدي حدثني : عمرو بن العاص أن النبي (صلى الله عليه وسلم) بعثه على جيش ذات السلاسل .

وَقَوْلُهُ (فَأَتَيْتَهُ) أَي: قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: فَأَتَيْتِ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَسَأَلْتَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ (أَي النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ): عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: (عائشة). قَالَ عَمْرُو: (فَقُلْتُ مِنَ الرِّجَالِ؟ فَقَالَ): عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (أَبُوهَا) أَبُو بَكْرٍ (فَقُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟) أَحَبُّ إِلَيْكَ بَعْدَهُ (قَالَ): عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (ثُمَّ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَعَدَّ رِجَالًا) . وَفِي رِوَايَةٍ فَسَكَّتْ مَخَافَةً أَنْ يَجْعَلَنِي فِي آخِرِهِمْ (٧٤) .
وكان سبب سؤال عمرو بن العاص ؛ هو أنه وقع في نفسه لما أمره رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على الجيش في هذه الغزوة ، وكان فيهم أبو بكر وعمر (رضي الله عنهما) أنه مقدم عند الرسول (صلى الله عليه وسلم) في المنزلة عليهم (٧٥) .

. الفوائد المستنبطة من الحديث :

. جاء في الحديث ما يدل على جواز تأمير المفضول عند وجود الفاضل إذا امتاز المفضول بصفة تتعلق بتلك الولاية (٧٦) .

. المطلب الثالث : حديث (بل الرحم)

قال الإمام البخاري (رحمه الله) في صحيحه :

. حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَهَارًا غَيْرَ سِرٍّ يَقُولُ إِنَّ آلَ أَبِي قَالَ عَمْرُو فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بَيَاضٌ لَيْسُوا بِأَوْلِيَانِي إِنَّمَا وَلِيِّي اللَّهُ وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ ، زَادَ عُنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ بَيَانَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : " وَلَكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ أَبْلَاهَا بِبِلَالِهَا " (بِبِلَالِهَا) يَعْني أَصْلَهَا بِصِلَتِهَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : بِبِلَالِهَا كَذَا وَقَعَ وَبِبِلَالِهَا أَجُودٌ وَأَصْحٌ وَبِبِلَالِهَا لَا أَعْرِفُ لَهُ وَجْهًا .

. تخريج الحديث :

صحيح البخاري (٧٧) ، صحيح مسلم (٧٨) .

. تراجم الرجال :

. عمرو بن العباس الهذلي ، أبو عثمان البصري ، من سكن الاهواز ، توفي سنة خمس وثلاثين ومئتين (٧٩) . قال ابن حجر : صدوق ربما وهم (٨٠) .

. محمد بن جعفر أبو عبد الله البصري المشهور بـ(غندر) من أهل البصرة ، ربيب شعبة بن الحجاج لزمه ولم يكتب عن أحد غيره (٨١) . أراد البعض أن يخطئه في الحديث فلم يقدر ، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة (٨٢) .

. شعبة بن الحجاج بن ورد الأزدي ، ابو بسطام ، أصله واسطي انتقل إلى البصرة وسكن بها .

كان ثقة صاحب حديث ، مؤمونا ثبتا (٨٣) ، وكان من سادات أهل زمانه ، حافظا متقنا وورعا وهو

أول من اشتغل في علم الرجال والذب عن السنة في العراق ، وصار علما يقتدى به وتبعه أهل العراق^(٨٤) .

. اسماعيل بن أبي خالد البجلي من بجيله ، أبو عبد الله الكوفي ، تابعي ثقة ثبت في الحديث ، كان طحاناً ، كان صاحب سنة ، لم يكن أحداً أروى منه عن قيس بن أبي حازم ، وكان عالياً في شيوخ الكوفيين^(٨٥) . قال ابن حجر : ثقة ثبت في الحديث ، توفي سنة ست وأربعين ومائة^(٨٦) .

. قيس بن أبي حازم واسمه عوف بن الحارث ، أبو عبد الله ، الكوفي من بني بجيله هم بنو أنمار بن أراش^(٨٧) . من كبار التابعين ، روى عن العشرة المبشرين سوى عبد الرحمن بن عوف فلم يحفظ عنه . قال : أتيت النبي (صلى الله عليه وسلم) لابايعه فوجدته قد قبض ، وأبو بكر قائم في مقامه . توفي سنة سبع وقيل ثمان وسبعين^(٨٨) .

. عنبسة بن عبد الواحد بن أمية بن عبد الله بن سعيد القرشي ، أبو خالد ، من أهل الكوفة ، قاضي الري ، كان من الثقات العباد^(٨٩) .

. بيان بن بشر الاحمسي ، البجلي ، المعلم ، أبو بشر الكوفي ثقة من أصحاب الشعبي ، ليس من المكثرين^(٩٠) قال أبو حاتم : ثقة وهو أحلى من فراس^(٩١) .
الالفاظ :

- أَبْلُهُا : البَلُّ : مَصْدَرٌ بَلَّتَ الشَّيْءَ أَبْلُهُ بَلًّا^(٩٢) .
- بَبْلَاهَا : البَلَلُ : الرطوبة في الشيء يقال : وجد بِلَّةً وبَلَلًا . وريح بليل : تهب باردةً فيها بَلَلٌ^(٩٣) .
- والبِلَالُ : الماء . والبَلَالَةُ : البَلَلُ . أما البَلِيلُ والبَلِيلَةُ : رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ نَدَى^(٩٤) .
المعنى العام للحديث :

قوله (جهارا) أي : سمعت سماعا جهارا ، ويحتمل أن يكون المعنى : أقول ذلك جهارا لا سرا
قوله : (يقول) أي : النبي صلى الله عليه وسلم : (إن آل أبي فلان) المراد آل أبي العاص بن أمية .
قوله : (قال عمرو) هو ابن عباس شيخ البخاري . قوله : (في كتاب محمد بن جعفر) وهو غندر

شيخ عمر . قوله: (بَيَاض) المعنى : وَقَعَ فِي كِتَابِ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرٍ مَوْضِعَ أَبِيضٍ يَعْنِي بِغَيْرِ كِتَابَةٍ (٩٥) .

قال الامام النووي : معنى قوله (إِنَّمَا وَلِيُّ اللَّهِ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ) أن من كَانَ صَالِحًا، وَإِنْ بَعْدَ نَسَبِهِ مِنِّي، وَلَيْسَ وَلِيٌّ مِنْ كَانَ غَيْرَ صَالِحٍ وَإِنْ قَرِبَ نَسَبُهُ مِنِّي (٩٦) .

قوله : (أبْلِهَا) أَي: أُنْدِيهَا بِبِلَالِهَا ، أَي: بِمَا يَجِبُ أَنْ تَنْدِيَ بِهِ، وَمِنْهُ: بَلَوْا أَرْحَامَكُمْ أَي: نَدَوْهَا أَي: صَلَّوْهَا، يُقَالُ: لِلْوَصْلِ بَلٌّ، لِأَنَّهُ يَقْتَضِي الْإِتِّصَالَ وَيُقَالُ لِلْقَطِيعَةِ يَبِسُ، لِأَنَّهُ يَقْتَضِي الْإِنْفِصَالَ (٩٧)

. الفوائد المستنبطة من الحديث :

. دل الحديث على أهمية صلة الرحم أي : صلة القرابة (٩٨).

. ودل أن انقطاع الولاية في الدين بين المسلم والكافر ولو كان حميما قريبا .

. فيه أن عليه السلام أوجب الولاية بالدين ، ونفاها عن أهل رحمه . على أن النسب يحتاج إلى ولاية التي تقع بها الورثة بين الاقارب ، فإن لم يكن لهم دين يجمعهم لم تكن لهم ولاية ولا موارثة (٩٩) .

. المطلب الرابع : حديث (السحور من خصائص الامة)

قال الإمام مسلم (رحمه الله) في صحيحه :

. حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) قَالَ : " فَضْلُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكْلَةُ السَّحْرِ " .

. تخريج الحديث :

. صحيح مسلم (١٠٠) ، سنن أبي داود (١٠١) ، سنن الترمذي (١٠٢) ، سنن النسائي (١٠٣) .

. تراجم الرجال :

. قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ، كنيته أبو الرجاء البلخي من أهل بغلان ، كان جده جميل مولى الحجاج وكان مقدا عنده ، توفي سنة أربعين ومئتين (١٠٤) قال ابن حجر : ثقة ثبت (١٠٥) .

. الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي المصري . وفهم قرية من قرى من قيس عيلان على نحو أربعة فراسخ من مصر ، يكنى أبا الحارث (١٠٦) ، قال الذهبي : إمام حافظ ، عالم الديار المصرية ، شيخ الاسلام ، توفي سنة سبع وسبعين ومائة (١٠٧) .

. موسى بن علي ابن رباح ، أبو عبد الرحمن ، اللخمي ، كان واليا على مصر في خلافة جعفر بن المنصور ، وكان من ثقات المصريين ، ولد بالمغرب سنة تسعين ، توفي سنة ثلاث وستين ومائة بالاسكندرية (١٠٨) ، قال أبو حاتم : رجل صالح ، كان يتقن الحديث فلا يزيد ولا ينقص (١٠٩) .

. علي بن رباح بن قصير ، أبو عبد الله اللخمي ، من التابعين ، من أزد وكان أعور ذهب عينه يوم ذي الصواري في البحر ، كانت له منزلة عند عبد العزيز بن مروان ، توفي سنة أربع عشرة وقيل : سبع عشرة ومائة (١١٠) .
الالفاظ :

. أَكَلَةُ : الأَكَلَةُ: هي مرة واحدة حتى تشبع. وألأكلة بالضم هي اللقمة . كقول: أكلت أَكَلَةً واحدة ، بمعنى لقمة (١١١) .

. السَّحَرِ: السَّحَرِ: آخر الليل قبل الفجر، وجمعه : أسحار (١١٢) .

. المعنى العام للحديث :

أي الفارق والمميز بين صيامنا وصيام اليهود والنصارى السحور فإنهم لا يتسحرون ونحن يستحب لنا السحور (١١٣) .

. الفوائد المستنبطة من الحديث :

. دل الحديث على استحباب مخالفة الكفار ، وأن السُّحُور من خصائص هذه الأمة ، (١٤) .
. كما دل على استحباب الاكل وقت السحور وهو من باب التخفيف على الامة والتقوي به على
العبادة ، وزيادة النشاط (١٥) .

الخاتمة

وقبل الانتهاء من الدراسة فلا بد من ذكر أهم النتائج التي توصلت إليها :

١ . الحاكم لا بد له من الاجتهاد المجتهد ، الا انه قد يخطئ وقد يصيب ، لكن يلزمه تجديد النظر
في بعض القضايا ؛ لتجديد النوازل ، ولا يعتمد على المتقدم ؛ فقد يظهر له خلاف ما لم يكن عنده
.

٢ - جواز ذكر اسم المرأة أمّا كانت أو زوجة أو بنتاً أو أختاً ، ولا حرج في ذلك ولا عيب .وقد كان
الصحابة لا يتحرّجون من ذكر اسم المرأة ، بل إنه عليه الصلاة والسلام سُئل أي الناس أحب إليك
؟ قال : عائشة .

٣ - لا يجوز للفاضل أن يغاضب من هو أفضل منه .

٤ - جواز مدح المرء في وجهه إذا أمن عليه الافتتان والاعتزاز .

٥ . أن السحور من خصائص هذه الأمة، وأن الله تعالى تفضل به علينا، كما تفضل بغيره من
الرخص .

نحمد الباري سبحانه وتعالى الذي وفقنا لما قدمناه آمليين أن نكون قد وفقنا في عملنا

الهوامش:

(١) تاريخ ابن يونس : عبد الرحمن بن أحمد ، أبو سعيد ، الملقب ابن يونس (٣٤٧هـ) الطبعة الاولى ، ١٤٢١ هـ
، الكتب العلمية ، بيروت ، ١ / ٣٧٤ .

^٢ (الطبقات الكبرى : محمد بن سعد بن منيع ، البغدادي ، ابن سعد ، أبو عبد الله (٢٣٠هـ) المحقق : محمد بن عبد القادر عطا ، الطبعة الاولى ، ١٤١٠ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٧ / ٣٤٢ .

^٣ (ينظر : الجرح والتعديل : عبد الرحمن ابن محمد بن إدريس التميمي ، المعروف ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ) الطبعة الاولى ، ١٢٧١ هـ ، مجلس المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن ، الهند ، ٦ / ٢٤٢ .

^٤ (ينظر : أسد الغابة : علي بن أبي الكرم الشيباني ابو الحسن ، المعروف بابن الأثير (٦٣٠هـ) المحقق : عادل أحمد عبد وعلي محمد ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٤ م ، الكتب العلمية ، لبنان ، ٢ / ٣٥٦ .

^٥ (ينظر : الاستيعاب في معرفة الاصحاب : يوسف بن عبد الله بن عبد البر ، ابو عمر ، القرطبي (٤٦٣هـ) المحقق : علي بن محمد البجاوي ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٢ م ، دار الجليل ، بيروت ، ٣ / ١١٨٤ .

^٦ (ينظر : تهذيب الكمال : يوسف بن عبد الرحمن ، أبو الحجاج ، المزي (٧٤٢هـ) المحقق : بشار عواد الطبعة الاولى ، ١٩٨٠ م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ٢٢ / ٨٢ .

^٧ (بنظر : المغازي : محمد بن عمر بن الواقدي ، أبو عبد الله (٢٠٧هـ) المحقق : مارسدن جونس الطبعة الثالثة ، ١٤٠٩ هـ . ١٩٨٩ ، دار الأعلمي ، بيروت ، ٢ / ٧٤٣ .

^٨ (ينظر : البداية والنهاية : ابن كثير ، إسماعيل بن عمر القرشي ، ابو الفداء (٧٧٤هـ) المحقق : علي شيري ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٨ هـ ، إحياء التراث العربي ، ٤ / ١٦٢ .

^٩ (ينظر : تهذيب الكمال : المزي ٢٢ / ٧٩ .

^{١٠} (ينظر : الطبقات الكبرى : ٤ / ١٩٧ .

^{١١} (ينظر : اسد الغابة : ٣ / ٣٤٥ .

^{١٢} (ينظر : تاريخ ابن يونس ١ / ٣٠٦ .

^{١٣} (الطبقات الكبرى : ٧ / ٣٥٣ .

^{١٤} (معرفة الثقات : أحمد بن عبد الله بن صالح ، ابو الحسن العجلي (٢٦١هـ) تحقيق : عبد العليم عبد العظيم ، الطبعة الاولى ، ١٩٨٥ م ، الدار ، المدينة المنور ، ٢ / ٧٨ .

- ١٥ (ينظر : أسد الغابة ٤ / ٣٦٣ .
- ١٦ (ينظر : الطبقات الكبرى ٧ / ٣١١ .
- ١٧ (تقريب التهذيب : ابن حجر ، أحمد بن علي بن محمد ، العسقلاني (٨٥٢ هـ) المحقق : محمد عوامة ، الطبعة الاولى ، ١٩٨٦ م ، دار الرشيد ، سورية ٤٥٣ .
- ١٨ (ينظر : الاستيعاب : ٣ / ١١٨٨ .
- ١٩ (ينظر : تهذيب الكمال : المزي ٢٢ / ٨١ .
- ٢٠ (ينظر : البداية والنهاية : ابن كثير ٨ / ١٠٩ .
- ٢١ (ينظر : تاريخ دمشق : ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله ، أبو القاسم (٥٧١ هـ) المحقق : عمرو العمري ، طبعة ١٤١٥ هـ ، دار الفكر ، بيروت ، ٤٦ / ١٧٩ .
- ٢٢ (ينظر : سير الأعلام : شمس الدين ابو عبد الله ، محمد بن أحمد بن عثمان ، الذهبي (٧٤٨ هـ) قام بتحقيقه مجموعة من المحققين بإشراف الدكتور شعيب ، الطبعة الثالثة ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م ، ٣ / ٥٥ .
- ٢٣ (الاستيعاب : ٣ / ١١٨٨ .
- ٢٤ (الطبقات الكبرى ٤ / ١٩٦ .
- ٢٥ (تاريخ ابن عساكر ٤٦ / ١٩٠ .
- ٢٦ (اسد الغابة : ٢ / ٣٥٧ .
- ٢٧ (ينظر : الطبقات الكبرى ٧ / ٤٩٣ .
- ٢٨ (صحيح مسلم : الإمام مسلم بن الحجاج ، ابو الحسن ، القشيري (١٦١ هـ) دار الافاق الجديدة ودار الجيل بيروت ، كتاب : الايمان ، باب : كون الاسلام يهدم ما قبله (٣٣٦) ١ / ٧٨ .
- ٢٩ (ينظر : رجال صحيح مسلم : أحمد بن علي بن إبراهيم ، المعروف بابن منجويه (٤٢٨ هـ) المحقق : عبد الله بن الليث ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٧ هـ ، دار المعرفة ، لبنان - بيروت ، ٦٥ / ٢ .

^{٣٠} (صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل بن المغيرة ، أبو عبد الله البخاري (٢٥٦هـ) تحقيق وتعليق : مصطفى البغا ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧ هـ ، دار ابن كثير ، بيروت ، كتاب : الاعتصام بكتاب الله والسنة ، باب : اجر الحاكم اذا اجتهد (٦٩١٩) ٦ / ٢٦٧٦ .

^{٣١} (صحيح مسلم : مسلم ، كتاب : الاقضية ، باب : اجر الحاكم اذا اجتهد فاصاب او اخطأ (٤٥٨٤) ٥ / ١٣١ .

^{٣٢} (سنن أبو داود : سليمان بن الأشعث السجستاني، الأزدي (٢٧٥هـ) تحقيق : محمد محيي الدين ، تعليق : كمال يوسف الحوت ، دار الفكر ، بيروت ، كتاب : القضاء ، باب : القاضي يخطئ (٣٥٧٤) ٢ / ٣٢٣ .

^{٣٣} (سنن الترمذي : محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي (٢٧٩ هـ) تحقيق : أحمد محمد شاكر ومجموعة محققين ، دار إحياء التراث ، بيروت ، كتاب : الاحكام عن رسول الله ، باب : القاضي يصيب ويخطئ (١٣٢٦) ٣ / ٦١٥ .

^{٣٤} (ينظر ترجمته : الطبقات الكبرى ٦ / ٤٣ . وتهذيب الكمال ١٦ / ٣٢١ . ٣٢٣ .

^{٣٥} (الثقات : العجلي ٢ / ٦٥ .

^{٣٦} (ينظر : تهذيب الكمال ٧ / ٤٧٨ . ٤٨٢ .

^{٣٧} (ينظر : الكاشف : شمس الدين محمد بن أحمد ، ابو احمد الذهبي (٧٤٨هـ) المحقق : محمد عوامة ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٢م ، مؤسسة علوم القرآن ، السعودية ، جدة ، ١ / ٣٦٠ .

^{٣٨} (ينظر : تهذيب الكمال ٣٢ / ١٦٩ . ١٧١ .

^{٣٩} (ينظر : مشاهير علماء الأمصار : محمد بن حبان بن أحمد ، التميمي ، أبو حاتم ، البستي (٣٥٤هـ) تحقيق وتعليق : مرزوق على ابراهيم ، الطبعة الاولى ١٤١١ هـ ، دار الوفاء ، المنصورة ، ١ / ٢١٤ .

^{٤٠} (ينظر : تهذيب الكمال ٢٤ / ٣٠١ . ٣٠٥ .

^{٤١} (ينظر : الجرح والتعديل : ابن ابي حاتم ٧ / ١٨٤ .

^{٤٢} (ينظر : الطبقات الكبرى ٥ / ٢١٤ . ٢١٥ .

^{٤٣} (ينظر : المشاهير : ابن حبان ١ / ١٢٥ .

^{٤٤} (ينظر : اسد الغابة ٣ / ٤٢٦ .

^{٤٥} (ينظر : تهذيب الكمال ٣٤ / ٢٠٤ .

^{٤٦} (ينظر : تهذيب اللغة : أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (٣٧٠ هـ) تحقيق : محمد عوض مرعب ، طبعة ٢٠٠١ م ، إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٤ / ٦٩ .

^{٤٧} (ينظر : القاموس الفقهي : الدكتور سعدي أبو حبيب ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م ، دار الفكر للنشر ، سورية ، ١ / ٧١ .

^{٤٨} (ينظر : لسان العرب : محمد بن مكرم ، جمال الدين ، أبو الفضل ، الإفريقي ، المعروف بابن منظور) ٧١١ هـ) الطبعة الثالثة ، ١٤١٤ هـ ، دار صادر ، بيروت ، ٣ / ١٣٥ .

^{٤٩} (ينظر : تاج العروس : أبو الفيض ، محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، المعروف مرتضى، الرّبدي) ١٢٠٥ هـ) تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، ٣ / ٢١٤ .

^{٥٠} (ينظر : اكمال المعلم بفوائد مسلم : القاضي عياض ابو الفضل بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤ هـ) المحقق : محمد حسن . أحمد فريد ، ط ١ ، طبعة دار الكتب العلمية ، ١٤٢٧ هـ ، ٢٠٠٦ م ، بيروت ، ٥ / ٥٩٤ .
^{٥١} (ينظر : معالم السنن / ٤ / ١٦٠ .

^{٥٢} (ينظر : شرح مشكل الآثار : الطحاوي ، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الأزدي ابو جعفر (٣٢١ هـ) المحقق : شعيب الارناؤوط ، ط ١ ، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت ، ١٤١٥ هـ . ١٤٩٤ م ، ٤ / ١١٠ .

^{٥٣} (اكمال المعلم / ٥ / ٥٩٥ .

^{٥٤} (ينظر : بهجة القلوب / ١ / ١٣٣ .

^{٥٥} (ينظر : فيض القدير : المناوي ، زين الدين المدعو عبد الرؤوف بن تاج العارفين (ت ١٠٣١ هـ) ط ١ ، طبعة دار الكتب العلمية ، ١٤٢٥ هـ ، ١٩٩٤ م ، بيروت ، ١ / ٣٣١ .

^{٥٦} (ينظر : فتح الباري بشرح صحيح البخاري : ابن حجر أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) المحقق : مجموعة من المحققين ، طبعة دار المعرفة ، ١٣٧٩ هـ ، بيروت ، ١٠ / ٣٣٤ .

^{٥٧} (ينظر : معالم السنن : الخطابي / ٤ / ١٦٠ .

^{٥٨} (ينظر : شرح رياض الصالحين : محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١ هـ) دار الوطن للنشر، الرياض ، الطبعة: ١٤٢٦ هـ ، ٦ / ٦٧٧ .

^{٥٩} (ينظر : بهجة القلوب / ١ / ١٣٣ .

^{٦٠} (صحيح البخاري : كتاب : فضائل أصحاب النبي ، باب : قول النبي (صلى الله عليه وسلم) لو كنت متخذاً خليلاً (٣٤٦٢) / ٣ / ١٣٣٩ . وكتاب المغازي ، باب : غزوة ذات السلاسل (٤١٠٠) / ٤ / ١٥٨٤ .

- ٦١ (صحيح مسلم : كتاب : فضائل الصحابة ، باب : فضل ابو بكر الصديق (٦٣٢٨) / ٧ / ١٠٩ .
- ٦٢ (سنن الترمذي : كتاب : المناقب ، باب : فضل عائشة رضي الله عنها (٣٨٨٥) / ٥ / ٧٠٦ .
- ٦٣ (ينظر : الثقات : للعجلي ٢ / ٢٨٩ . وتهذيب الكمال ٢٨ / ٢٨٢ .
- ٦٤ (ينظر : الجرح والتعديل : ابن ابي حاتم ٨ / ٣٣٥ .
- ٦٥ (ينظر : تهذيب الكمال ١٨ / ١٩٥ .
- ٦٦ (الثقات : ٢ / ٩٨ .
- ٦٧ (الكاشف : ١ / ٦٥٨ .
- ٦٨ (ينظر : الطبقات الكبرى : ٧ / ١٩٢ .
- ٦٩ (ينظر : المشاهير : ابن حبان ١ / ٢٤١ .
- ٧٠ (ينظر : الطبقات الكبرى : ٧ / ٦٨ . ٦٩ .
- ٧١ (ينظر : أسد الغابة ٦ / ٢٠٥ .
- ٧٢ (ينظر : النهاية : مجد الدين أبو السعادات بن المبارك ، الشيباني ، ابن الأثير (٦٠٦ هـ) المحقق : محمود
مجد وطاهر أحمد ، طبعة ١٣٩٩ هـ . ١٩٧٩ م ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ٢ / ٣٨٩ .
- ٧٣ (ينظر : تاج العروس : مرتضى الزبيدي ، ٢٩ / ٢١٩ .
- ٧٤ (ينظر : عمدة القارئ شرح صحيح البخاري : أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي
الحنفي بدر الدين العيني (٨٥٥ هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ١٨ / ١٣ .
- ٧٥ (ينظر : ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري : القسطلاني ، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك
(٩٢٣ هـ) ط ٧ ، طبعة المطبعة الاميرية مصر ، ط ٧ ، ١٣٢٣ هـ ، ٦ / ٨٨ .
- ٧٦ (ينظر : عمدة القارئ : العيني ، ١٨ / ١٣ .
- ٧٧ (صحيح البخاري : كتاب الادب ، باب : بيل الرحم ببلالها (٥٦٤٤) / ٥ / ٢٢٣٣ .
- ٧٨ (صحيح مسلم : كتاب : الايمان ، باب : مولاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم (٥٤١) / ١ / ١٣٦ .
- ٧٩ (ينظر : تهذيب الكمال : ٢٢ / ٩٥ .
- ٨٠ (ينظر : تقريب التهذيب : ٤٢٣ .
- ٨١ (ينظر : تهذيب الكمال ٢٥ / ٥ .
- ٨٢ (ينظر : الكاشف : ٢ / ١٦٢ .
- ٨٣ (ينظر : الطبقات الكبرى ٧ / ٢٠٧ .

- ^{٨٤} (ينظر : تهذيب الكمال ١٢ / ٤٩٥ .
- ^{٨٥} (ينظر : الثقات : العجلي ١ / ٢٢٤ .
- ^{٨٦} (ينظر : تقريب التهذيب ١٠٧ .
- ^{٨٧} (ينظر : الطبقات الكبرى ٦ / ١٣٢ . ١٣٣ .
- ^{٨٨} (ينظر : أسد الغابة ٤ / ٣٩٧ .
- ^{٨٩} (ينظر : الجرح والتعديل ٦ / ٤٠١ .
- ^{٩٠} (ينظر : الثقات : العجلي ١ / ٢٥٦ .
- ^{٩١} (ينظر : الجرح والتعديل ٢ / ٤٢٥ .
- ^{٩٢} (ينظر : لسان العرب ١١ / ٦٤ .
- ^{٩٣} (ينظر : جمهرة اللغة : محمد بن الحسن بن دريد ، ابو بكر ، الأزدي (٣٢١هـ) تحقيق : رمزي منير ، الطبعة الاولى ، ١٩٨٧م ، دار العلم للملايين ، لبنان ، ٢ / ١٠٠١
- ^{٩٤} (ينظر : لسان العرب ١١ / ٦٤ .
- ^{٩٥} (ينظر : ارشاد الساري : القسطلاني ٩ / ١٣ .
- ^{٩٦} (ينظر : شرح صحيح مسلم : للنووي ، محيي الدين بن شرف ابو زكريا (٦٧٦هـ) ط ٢ ، طبعة احياء التراث العربي بيروت ، ١٣٩٢هـ ، ٣ / ٨٨ .
- ^{٩٧} (ينظر : عمدة القارئ : العيني ٢٢ / ٩٥ .
- ^{٩٨} (ينظر : شرح رياض الصالحين : محمد بن صالح العثيمي ، ٣ / ١٩٧ .
- ^{٩٩} (ينظر : شرح صحيح البخاري : ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٤٩هـ) تحقيق : أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ ، ٩ / ٢٠٧ .
- ^{١٠٠} (صحيح مسلم : كتاب : الصيام ، باب : فضل السحور وتاكيد استحبابه (٢٦٠٤) ٣ / ١٣٠ .
- ^{١٠١} (سنن ابي داود : كتاب : الصيام ، باب : توكيد السحور (٢٣٤٣) ١ / ٧١٦ .
- ^{١٠٢} (سنن الترمذي : كتاب : الصيام ، باب : فضل السحور (٧٠٨) ٣ / ٨٨ .
- ^{١٠٣} (سنن الصغرى : سنن النسائي : أحمد بن شعيب ، ابو عبد الرحمن النسائي المحقق : مكتب تحقيق التراث ، الطبعة الخامسة ، ١٤٢٠هـ ، دار المعرفة ، بيروت ، كتاب : الصيام ، فضل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب (٢١٦٥) ٤ / ٤٥٤ .

- ١٠٤ (ينظر : الطبقات الكبرى ٧ / ٢٦٦ .
- ١٠٥ (ينظر : تقريب التهذيب ٤٥٤ .
- ١٠٦ (ينظر : تاريخ ابن يونس ١ / ٤١٩ .
- ١٠٧ (ينظر : السير : الذهبي ٧ / ٢٠٤ .
- ١٠٨ (ينظر : تاريخ ابن يونس ١ / ٤٨٨ .
- ١٠٩ (ينظر : الجرح والتعديل ٨ / ١٥٣ .
- ١١٠ (ينظر : تاريخ ابن يونس ١ / ٣٦١ .
- ١١١ (ينظر : الصحاح تاج اللغة : إسماعيل بن حماد ، أبو نصر ، الجوهري (٣٩٣ هـ) المحقق : أحمد عبد الغفور ، الطبعة الرابعة ، ١٩٨٧ م ، دار العلم ، بيروت ، ٤ / ١٦٢٤ .
- ١١٢ (ينظر : شمس العلوم : نشوان بن سعيد الحميري اليمني (٥٧٣ هـ) تحقيق : يوسف بن محمد وحسين عبد الله العمري ومطهر بن علي ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٩ م ، دار الفكر ، سورية ، ٥ / ٢٩٩٣ .
- ١١٣ (ينظر : شرح النووي : النووي ٧ / ٢٠٧ .
- ١١٤ (ينظر : الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج : عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي (المتوفى : ٩١١ هـ) تحقيق وتعليق : أبو اسحق الحويني الأثري ، دار ابن عفان ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى ، ١٩٩٦ م ، ٣ / ١٩٧ .
- ١١٥ (ينظر : سبل السلام : محمد بن إسماعيل الكحلاني الصنعاني (المتوفى : ١١٨٢ هـ) مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة : الرابعة ١٣٧٩ هـ ، ١٩٦٠ م ، ٢ / ١٥٥ .
- المصادر:
- الاستيعاب في معرفة الاصحاب : يوسف بن عبد الله بن عبد البر ، ابو عمر ، القرطبي (٤٦٣ هـ) المحقق : علي بن محمد البجاوي ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٢ م ، دار الجيل ، بيروت .

- الأعلام : شمس الدين ابو عبد الله ، محمد بن أحمد بن عثمان ، الذهبي (٧٤٨هـ) قام بتحقيقه
مجموعة من المحققين بإشراف الدكتور شعيب ، الطبعة الثالثة ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥ هـ /
١٩٨٥ م .
- أسد الغابة : علي بن أبي الكرم الشيباني ابو الحسن ، المعروف بابن الأثير (٦٣٠هـ) المحقق :
عادل أحمد عبد وعلي محمد ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٤ م ، الكتب العلمية ، لبنان .
- ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري : القسطلاني ، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك
(٩٢٣هـ) ط ٧ ، طبعة المطبعة الاميرية مصر ، ط ٧ ، ١٣٢٣ هـ .
- البداية والنهاية : ابن كثير ، إسماعيل بن عمر القرشي ، ابو الفداء (٧٧٤هـ) المحقق : علي
شيري ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٨ هـ ، إحياء التراث العربي .
- اكمال المعلم بفوائد مسلم : القاضي عياض ابو الفضل بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤ هـ)
المحقق : محمد حسن . أحمد فريد ، ط ١ ، طبعة دار الكتب العلمية ، ١٤٢٧ هـ ، ٢٠٠٦ م ،
بيروت .
- تاج العروس : أبو الفيض ، محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، المعروف مرتضى، الزبيدي ()
١٢٠٥هـ) تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية .
- تاريخ ابن يونس : عبد الرحمن بن أحمد ، أبو سعيد ، الملقب ابن يونس (٣٤٧هـ) الطبعة
الاولى ، ١٤٢١ هـ ، الكتب العلمية ، بيروت .
- تاريخ دمشق : ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله ، أبو القاسم (٥٧١هـ) المحقق: عمرو
العمرى ، طبعة ١٤١٥ هـ ، دار الفكر ، بيروت .
- تقريب التهذيب : ابن حجر ، أحمد بن علي بن محمد ، العسقلاني (٨٥٢هـ) المحقق : محمد عوامة
، الطبعة الاولى ، ١٩٨٦ م ، دار الرشيد، سورية .

- . تهذيب الكمال : يوسف بن عبد الرحمن ، أبو الحجاج ، المزي (٧٤٢هـ) المحقق : بشار عواد ، الطبعة الاولى ، ١٩٨٠ م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- . تهذيب اللغة : أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (٣٧٠هـ) تحقيق : محمد عوض مرعب ، طبعة ٢٠٠١ م ، إحياء التراث العربي ، بيروت .
- . الجرح والتعديل : عبد الرحمن ابن محمد بن إدريس التميمي، المعروف ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ) الطبعة الاولى ، ١٢٧١ هـ ، مجلس المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن ، الهند .
- . جمهرة اللغة : محمد بن الحسن بن دريد ، ابو بكر ، الأزدي (٣٢١هـ) تحقيق : رمزي منير ، الطبعة الاولى ، ١٩٨٧م ، دار العلم للملايين ، لبنان .
- . الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) تحقيق وتعليق : أبو اسحق الحويني الأثري ، دار ابن عفان ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى ، ١٩٩٦ م .
- . رجال صحيح مسلم : أحمد بن علي بن إبراهيم ، المعروف بابن مَنجُويَه (٤٢٨هـ) المحقق : عبد الله بن الليث ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٧ هـ ، دار المعرفة ، لبنان . بيروت .
- . سنن أبو داود : سليمان بن الأشعث السجستاني، الأزدي (٢٧٥هـ) تحقيق : محمد محيي الدين ، تعليق : كمال يوسف الحوت ، دار الفكر ، بيروت .
- . سبل السلام : محمد بن إسماعيل الأمير الكحلاني الصنعاني (المتوفى : ١١٨٢هـ) مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة : الرابعة ١٣٧٩هـ ، ١٩٦٠م .
- . سنن الترمذي : محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي (٢٧٩ هـ) تحقيق : أحمد محمد شاكر ومجموعة محققين ، دار إحياء التراث ، بيروت .

- . سنن الصغرى : سنن النسائي : أحمد بن شعيب ، ابو عبد الرحمن النسائي المحقق : مكتب تحقيق التراث ، الطبعة الخامسة ، ١٤٢٠ هـ ، دار المعرفة ، بيروت .
- شرح صحيح البخاري : ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩ هـ) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣ هـ .
- شرح صحيح مسلم : للنووي ، محيي الدين بن شرف ابو زكريا (٦٧٦ هـ) ط ٢ ، طبعة احياء التراث العربي بيروت ، ١٣٩٢ هـ .
- . شرح مشكل الآثار : الطحاوي ، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الأزدي ابو جعفر (٣٢١ هـ) المحقق : شعيب الارناؤوط ، ط ١ ، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت ، ١٤١٥ هـ . ١٤٩٤ م .
- شمس العلوم : نشوان بن سعيد الحميري اليمني (٥٧٣ هـ) تحقيق: يوسف بن محمد وحسين عبد الله العمري ومطهر بن علي ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٩ م ، دار الفكر ، سورية .
- الصاحح تاج اللغة : إسماعيل بن حماد ، أبو نصر ، الجوهرى (٣٩٣ هـ) المحقق : أحمد عبد الغفور ، الطبعة الرابعة ، ١٩٨٧ م ، دار العلم ، بيروت .
- . صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل بن المغيرة ، أبو عبد الله البخاري (٢٥٦ هـ) تحقيق وتعليق : مصطفى البغا ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧ هـ ، دار ابن كثير، بيروت .
- صحيح مسلم : الإمام مسلم بن الحجاج ، ابو الحسن ، القشيري (١٦١ هـ) دار الافاق الجديدة ودار الجيل بيروت .
- . الطبقات الكبرى : محمد بن سعد بن منيع ، البغدادي ، ابن سعد ، أبو عبد الله (٢٣٠ هـ) المحقق : محمد بن عبد القادر عطا ، الطبعة الاولى ، ١٤١٠ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت

- . عمدة القارئ شرح صحيح البخاري : أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (٨٥٥هـ) دار إحياء التراث العربى - بيروت .
- . فتح الباري بشرح صحيح البخاري : ابن حجر أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) المحقق : مجموعة من المحققين ، طبعة دار المعرفة ، ١٣٧٩ هـ ، بيروت .
- . فيض القدير : المناوي ، زين الدين المدعو عبد الرؤوف بن تاج العارفين (ت ١٠٣١ هـ) ط ١ ، طبعة دار الكتب العلمية ، ١٤٢٥ هـ ، ١٩٩٤ م ، بيروت .
- . القاموس الفقهي : الدكتور سعدي أبو حبيب ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م ، دار الفكر للنشر ، سورية .
- . الكاشف : شمس الدين محمد بن أحمد ، ابو احمد الذهبي (٧٤٨هـ) المحقق: محمد عوامة ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٢ م ، مؤسسة علوم القرآن ، السعودية ، جدة .
- . مشاهير علماء الأمصار : محمد بن حبان بن أحمد ، التميمي، أبو حاتم ، البُستي (٣٥٤هـ) تحقيق وتعليق: مرزوق على ابراهيم ، الطبعة الاولى ١٤١١ هـ ، دار الوفاء ، المنصورة .
- . معرفة النقات : أحمد بن عبد الله بن صالح ، ابو الحسن العجلي (٢٦١هـ) تحقيق : عبد العليم عبد العظيم ، الطبعة الاولى ، ١٩٨٥ م ، الدار ، المدينة المنور .
- . المغازي : محمد بن عمر بن الواقدي ، أبو عبد الله (ت ٢٠٧هـ) المحقق : مارسدن جونس الطبعة الثالثة ، ١٤٠٩ هـ . ١٩٨٩ ، دار الأعلمي ، بيروت .
- . لسان العرب : محمد بن مكرم ، جمال الدين ، أبو الفضل ، الافريقي ، المعروف بابن منظور (٧١١هـ) الطبعة الثالثة ، ١٤١٤ هـ ، دار صادر ، بيروت .
- . النهاية : مجد الدين أبو السعادات بن المبارك ، الشيباني ، ابن الأثير (٦٠٦هـ) المحقق : محمود محمد وطاهر أحمد ، طبعة ١٣٩٩ هـ . ١٩٧٩ م ، المكتبة العلمية ، بيروت.